

فرضية الإله وحدث الكون - ج1 - موقف العلماء

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. اتكلمنا قبل كده في فيديو بعنوان ماذا لو ما فيش ربنا عن - [00:00:00](#) حاجة اسمها فرضية الاله. وفرضية الاله دي طريقة بيستخدمها الفلاسفة لاثبات وجود الله. يمكن تكون طريقة اضعف شوية من الطريق المنطقية الاستنباطية لكنها طريقة جيدة ولا بأس بها. وزي ما بيقول ويليام كريج كل طريقة بتناسب الشخصية - [00:00:15](#) المختلفة. يعني انت بتشوف الشخص انه يبتدئ بتقنعه وبتقنعه بها. فيه بعض الناس بتحتاج الاقوى والاكثر والاكثر منطقية ووضوحا. وفي بعض الناس بتيجي بطرق اسهل ممكن ما تكونش اكثر احكاما. لكنها - [00:00:35](#) ممكن تكون ابسط وواضح توصل للناس بسهولة. فكرة فرضية الاله باختصار معناها ان انت تبتدي توصف اعتقادك اللي مبنية على وجود الاله وتبتدي تشوف الواقع. وتقارن ما بين الاثنين. وتشوف هل فرضية وجود الله - [00:00:55](#) متسقة مع الواقع ولا لا؟ من ضمن الحاجات اللي بينت بشدة صحة فرضية الاله فكرة حدوث الكون ان فيه وقت من الاوقات تاريخيا اغلب العلماء كانوا بيؤمنوا بان الكون ازلي وليس له بداية ولا - [00:01:15](#) تحتاج الى خالق لكي يوجد. وان الكون ثابت ومستقر. وان الكون هي الحقيقة العظمى والقصى. لكن اللي كانوا بيؤمنوا بوجود اله كانوا بيخالفوا هؤلاء العلماء وكانوا بيعتقدوا ان الكون حادث وان الكون مخلوق - [00:01:35](#) وان الكون يحتاج لكي يوجد الى اله خالق وصانع لكن ما كانش عندهم الادلة العلمية اللي على اساسها يثبتوا وجهة نظرهم. كان عندهم ادلة فلسفية لكن ما كانش عندهم ادلة علمية - [00:01:55](#) في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والالحاد يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. هنبتي باقتباس في غاية الاهمية لعالم الفيزياء الفلكية الكندي يورس بيقول - [00:02:15](#) اول دليل نظري قوانين مبنية على الفيزياء والرياضيات النظرية. على خلق الكون او حدوث الكون يرجع الى عام الف تسعمية وستاشر حين لاحظ البرت اينشتاين ان معادلاته الميدانية للنسبية العامة تنبأت بكون يتسع - [00:02:38](#) وعندما ادرك ان هذا التوسع يلزم منه ان يكون للكون بداية عدل اينشتاين نظريته لتتماشى مع الحكمة الشائعة في عصره الا وهي الاعتقاد بازلية الكون. فبالتالي بشكل تاريخي اول ادلة نظرية مبنية على الفيزياء النظرية وعلى الرياضيات وعلى المعادلات. بتدل على حدوث الكون وان الكون له - [00:03:00](#) معادلات اينشتاين للنسبية العامة. لكن العجيب ان اينشتاين نفسه ما كانش بيؤمن بحدوث الكون. وكان بيؤمن بان الكون ازلي ومستقر وثابت. ولما شاف معادلاته بتتنبأ بان الكون لابد انه بيتسع. فبالتالي ده معناه ان لابد انه يكون له بداية اينشتاين نفسه - [00:03:30](#) لم يرضخ لمعادلاته. وغير معادلاته واطاف حاجة اسمها الثابت الكوني. علشان تكون معادل لعمل الجاذبية فيبقى الكون مستقر. النقطة دي انا حاب نطلع منها بفائدة رئيسية. ان العلماء لبعض الناس بيقدسوهم وفكرة العلمية والعلماء هم حملة شعلة الحق للبحث عن الحقيقة والكلام ده كله - [00:03:58](#) هؤلاء العلماء ممكن تسيطر عليهم افكار ايديولوجية ويغيروا علمهم ويغيروا معادلاتهم علشان توافق ايديولوجياتهم وتصوراتهم

الايمانية الفيزيائي الفلكي. جوليرمو جونزاليس والفيلسوف جي ريتشاردز ليهم كتاب رائع جدا الكون المميز. يبشروا فيها القصة دي ويقولوا الاتي. تنبأت - [00:04:28](#)

نظرية النسبية العامة لاينشتاين بالفعل بان الكون كان اما في توسع او انكماش. ولسوء الحظ وجد اينشتاين تلك الفكرة غير مستساغة بالمرّة. لدرجة انه ادخل معامل تصحيح. متغيب سماه الثابت الكوني المضبوط نظريا من اجل حفظ الكون في اتزان ثابت ابدى - [00:04:58](#)

ولكن فور معرفته باكتشاف حبل قام اينشتاين برحلة واسعة الشهرة الى كاليفورنيا لرؤية بيانات هبل بنفسه. ونتيجة لاكتشافات هابل واعمال جورج ادوارد لومتر كاهن كاثوليكي بلجيكي وفي فيزيائي تتلمذ على يدي ارثر ادينتون واليكساندر فريدمان السوفيتي الذي رجحت حلوله لنظرية - [00:05:28](#)

اينشتاين ان الكون اخذ في الاتساع ندم اينشتاين على ثابت الكوني الذي اشتهر بتسميته اعظم خطأ في حياته المهنية. فبالتالي فيه ثلاث اشخاص اثروا على اينشتاين وخلوه يرجع عن الثابت الكوني اللي هو اضافته ويقر بان الكون له بداية زي - [00:05:58](#)

معادلاته نفسها تنبأت. اينشتاين راح لواحد اسمه ادون هابل. ادون هابل كان عنده تلسكوب عملاق. وكان بينظر فيه الى الفضاء سنريهم اياتنا في الافاق بس في الافاق وجد ظاهرة معينة استدل - [00:06:28](#)

من خلالها على ان الكون بيتوسع. اينشتاين لما سمع عن رصد ادون هابل للتوسع الكوني من خلال تباعد المجرات. واللي انزياح نحو الطيف الاحمر وجد ان رصد ادون هابل يوافق اللي نظريته تنبأت به بتوسع - [00:06:48](#)

كون فبالتالي يبقى لازم الكون يكون له بداية. ما هواش ثابت ومستقر. فيه اثنين ثانيين. واحد اسمه جورج اجود لومتر وواحد اسمه الكسندر فريدمان. الاثنين دول هم كمان. اشتغلوا على النظرية النسبية - [00:07:08](#)

اينشتاين ومن خلال شغلهم وصلوا الى نفس النتيجة. ان الكون لابد انه يكون له بداية. باجتماع اثنين دول شغل جورج ادوالومتر وفريدمان الكسندر فريدمان دول اثنين من ناحية نظرية. ورصد ادوان هابل - [00:07:28](#)

مع الشغل النظري اللي كان بيعمله اينشتاين ثلاث اركان مع بعض اينشتاين رجع في كلامه وشال الثابت الكون الغلط اللي هو كان عامله علشان يوازن الجاذبية. فالكون يبقى مستقر واقرب بان الكون له بداية. وان الكون حادس - [00:07:48](#)

فهنا فكرة بقى فرضية الاله ان في ناس كانوا بيعتقدوا في وقتهم ان الدين مع العلم. لان العلماء كانوا بيقولوا بازلية الكون. وان الكون ليس له بداية. وان الكون مستقر وثابت - [00:08:08](#)

بل ان الايديولوجية دي خلت اينشتاين نفسه انه يعدل في معادلاته علشان ينصر ايمانه. لكن فيه ناس مؤمنين ثابتين. ده امر مستقر عليه المفروض عند اتباع الاديان الثلاثة ان الكون مخلوق ويحتاج الى الله لكي يوجد هؤلاء - [00:08:28](#)

المؤمنين صمدوا على ايمانهم ولم يغرمهم فكرة ان دينكم متعارض مع العلم. وفيما بعد ضع المزيد من الاكتشافات العلمية والمزيد من الرصد والمزيد من التحليل اكتشفوا في النهاية ان اللي كان - [00:08:53](#)

عليه العلماء غلط وان الدين كان صح وده كان انتصار كبير جدا لكل المتدينين. البروفيسور الكبير بيقول كلام في غاية الاهمية. ان نظرية الانفجار الكبير نموذج ناجح جدا فرض نفسه على مجتمع علمي معارض. يعني المجتمع العلمي في الاصل - [00:09:13](#)

كان معارض لهذه الفكرة. انا بقول والله ستأتي الايام. نظرية داروين اللي المجتمع العلمي بيأيده في اليوم اللي هذه النظرية هتسقط. مش هيقدروا يصمدوا امام الادلة وامام الاكتشافات وامام الرصد والفلسفة - [00:09:44](#)

السفه والرياضيات مش هيقدروا يصمدوا كثيرا. زي ما المجتمع العلمي كان صامد امام فكرة ان حادث ويحتاج الى خالق لوجوده وكانوا متمسكين بفكرة ان الكون ازلي وثابت ومستقر. مع كثرة الادلة - [00:10:04](#)

فبالتالي درس اخر مستفاد ان الناس ما تقعش في فتنة المجتمع العلمي. اجتماع المجتمع العلمي على شئ لا يدل ضرورة على انه حق. العبرة بالادلة والعبرة بالرصد والعبرة بالبيانات والحاجات اللي احنا نقدر نفكر فيها ونشوف. هل الحاجات دي بالفعل بتدل على

اللي انتم بتقولوا عليه ولا لأ - [00:10:24](#)

جي ام فيرسنجر بيقول في موضع اخر ان افناع المجتمع العلمي بقبول فكرة نشأة الكون الى وقت وادلة مرصودة والتحقق الدقيق لمدى تحقيق التوقعات التي تنبأت بها نظرية الانفجار الكبير. تصور الانفجار الكبير يحل مشاكل كثيرة جدا جدا. بشكل نظري لما -
[00:10:54](#)

خرجوا بتصور نموذج الانفجار الكبير قال ويبقى ده معناه واحد اثنين ثلاثة اربعة. فيما بعد لما العلم قدر ارصد اللي النظرية تنبأت به النظرية بقت اقوى واقوى. كاتبة العلوم الامريكية كيتي فارجسون بتقول - [00:11:24](#)
قل كلام في غاية الاهمية. تختلف سورة الكون في اواخر القرن العشرين اختلافا مذهلا. عن الصورة التي عرفها اسلفنا في بداية ذلك القرن. فمن المعروف الان ان كل النجوم المنفردة التي نراها باعيننا المجردة - [00:11:44](#)
قم فقط نجوم مجرتنا مجرة درب التبانة. وان مجرة ضرب التبانة هي واحدة من بين مليارات عديدة من المجرات. ومن معروف ايضا ان الكون ليس ازليا ولكن له بداية منذ حوالي عشرة لعشرين مليار سنة وانه - [00:12:04](#)

اوسع. اغلب العلماء حاليا على موقف ان الكون عمره ثلاثا وسبعة مليار سنة يعني حوالي اربعتاشر مليار سنة. لكن على كل حال حال الفكرة اللي احنا عاوزين نأكد عليها هي ان فكرة ان الكون ليس ازلي. وانه حادث وانه له بداية ده امر ما كانش - [00:12:24](#)
معروف من البداية عند العلماء. هم كانوا على عكس هذا التصور وذهلوا من خلال الادلة والبيانات والرصد اللي دمر اعتقادهم. عالم الرياضيات الشهير جدا ديفيد برلينسكي بيقول كلام في غاية الاهمية. قد تكون البداية الكونية غامضة ولكن الكون له عمر محدود. يعني ما هواش ازلي. وقد ظل هذا الامر - [00:12:44](#)

مشغولا الى القرن العشرين بالنسبة للعلماء اللي بيرصدوا العلماء التجريبيين. وعندما اصبح معلوما من الناحية العلمية وسابت من الناحية العلمية اذهل المجتمع الفيزيائي وكل الباقيين. زي ما قلت قبل كده المؤمنين والفلاسفة كانوا - [00:13:10](#)
عندهم ادلتهم النظرية الفلسفية المنطقية. لكن بشكل علمي تجريبي كانوا عاجزين عن اثبات ده. لما تم اثبات ده هذا الامر اذهل المجتمع الفيزيائي وكل الباقيين من العلماء التجريبيين لان هم كانوا على رأي مخالف. عالم الفيزياء النظرية الشهير جدا ستيفن هوكينج بياكد على نفس الكلام - [00:13:30](#)

بيقول تم استبدال الفكرة القديمة التي تقول بان الكون في جوهره غير متغير وانه من الممكن يمكن ان يكون الكون ازليا دي الفكرة القديمة اللي كانت عند العلماء التجريبيين. بفكرة الكون الديناميكي - [00:13:58](#)

المتوسع الذي يبدو انه بدأ في الوجود منذ مدة زمنية محددة في الماضي وقد ينتهي في وقت محدد في المستقبل حتى الفيزيائي الملحد المتعننت المشهور جدا فيكتور ستينجر قر بان العلم حاليا معارض اللي كان عليه الفيزيائيين وحتى هو نفسه عاوز يفتح الباب - [00:14:18](#)

ان آآ طبعا هو مش هو ملحد مش مؤمن. فمش هيقول يا رب. يا كون يا تطلع يا كون تطلعي ازلية ايا كان هيدعوا ازاي. فيكتور ستينجر بيقول انفجر الكون من العدم. يعني لم يكن هناك شئ على الاطلاق سم - [00:14:48](#)

ظهر الكون فجأة فالى الوجود بشكل كبير وضخم ونسبة توسع وسرعة كبيرة جدا. وايضا يقول لابد ان نترك الباب مفتوحا امام امكانية خطأ نظرية الانفجار الكبير. طبعا انت لما تيجي تقول الكلام ده للداروينيين لابد ان نترك - [00:15:09](#)

الباب مفتوحا امام امكانية خطأ نظرية داروين هيزربوك بالجملة لأ هم ايدولوجيين احنا هنترك الباب مفتوح امام فكرة الكون حادث ويحتاج لخالق لكي يوجد لكن نغلق الباب امام امكانية النظرية التطور ممكن تكون غلط. ما ينفعش تكون غلط. بيكمل كلامه وبيقول ولكن في كل - [00:15:29](#)

لعام يمر وكل ما تأتي معلومات فلكية اكثر نجد انها متنسقة اكثر واكثر على اقل مع الصورة العامة للانفجار الكبير. واغلب الناس ما بيدركوش حته الصورة العامة. في بعض التفاصيل - [00:15:52](#)

الدقيقة التقنية اللي ممكن بعض العلماء يختلفوا عليها. لكن في اعمدة لنظرية او نموذج الانفجار الكبير من اعمدة النظرية ان الكون له بداية مطلقة. وان الكون حادث وانه له عمر محدد او محدود - [00:16:12](#)

في الماضي وان الكون ليس ازليا. دي من اعمدة النظرية. ومن اعمدة النظرية ان الكون بدأ في الوجود وظل يتسع وسيستمر في الاتساع. عالم الفلك والفيزيائي النظرية الاسترالي الشهير جدا. بول ديفيس يقول الاتي. من المذهل - [00:16:32](#) ان هذه النتيجة العميقة فكرة ان يكون حادث لم يتم استيعابها بشكل صحيح من قبل علماء القرن التاسع عشر كانوا معاندين وبيقولوا ان الكون ازلي ومستقر وثابت. كان على فكرة ان الكون نشأ فجأة في انفجار - [00:16:52](#) كبير ان تنتظر الرصد الفلكي في عشرينات القرن التاسع عشر. ولكن يبدو ان فكرة لحظة بداية الكون في زمن محدد في الماضي. كانت مرجحة بشدة بالفعل على اسس الديناميكا الحرارية - [00:17:12](#) اسس الديناميكا الحرارية القانون الثاني للديناميكا الحرارية وفكرة الانتروبي عملنا حلقة مستقلة عن هذا الموضوع بيقول عبارة خطيرة تتبروز وتتعلق كده في الخلفية وانت بتصور. بيقول الاتي تشير كل الادلة - [00:17:32](#) كل الادلة تشير كل الادلة اذا الى كون له عمر محدود. وانه جاء الى في زمن محدد في الماضي. وهو الان يشع بالنشاط لكنه ينحدر بشكل حتمي تجاه الموت الحراري في مرحلة ما في المستقبل. كل الادلة تأمل هذه العبارة. ما قالش بعض الادلة - [00:17:55](#) ما قالش اغلب الادلة كل الادلة تشير الى كون له عمر محدود. يعني ليس ازليا. انا اکتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لكن الفكرة دي هفضل مستمرين عليها في الفيديو القادم باذن الله عز وجل. فكرة ان العلماء كانوا - [00:18:24](#) معتقدين ان الكون ازلي وثابت ومستقر. والادلة العلمية المرصودة دمرت عقيدتهم وايدت عقيدة المؤمنين اللي بيؤمنوا بوجود اله وفق المذهب اللوهمي. ان هذا الكون مش هو الحقيقة القصوى. ومش هو الحقيقة المطلقة. وان - [00:18:44](#) لهذا الكون ليس ازليا وان له بداية وله عمر محدد في الماضي وانه يحتاج في وجوده الى اله خالق وصانع. انا اکتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك لايك وشير وسابسكرايب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى - [00:19:04](#) زور صفحتنا على بيترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:24](#) - [00:19:44](#)